المؤسسة التربوية ودورها في نشر ثقافة التسامح
دراسة ميدانية في مدينة الخالدية

م. م. رندة طارق خليفة

randa.tareq@uoanbar.edu.iq

جامعة الأنبار/ كلية الآداب

الملخص

تناول البحث دور المؤسسة في نشر ثقافة التسامح في مجتمع مدينة الخالدية من خلال تناول دور المؤسسة الدينية في تسيير ثقافة المجتمع المدروس ومن خلال دور المؤسسة التربوية في تنمية تلك القيم لدى الطلبة وما هي أهم الأبعاد المترتبة في نشر ثقافة التسامح لدى الطلبة، وقد استخدمت الباحثة عينة مكونة من (٨٠) مبحوث ومبحوثة من المدرسين والمدرسات في عدد من المدارس الإعدادية من مدينة الخالدية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي في جمع وتحليل البيانات ولذلك استخدمت الباحثة أدوات جمع البيانات منها الملاحظة والمقابلة واستمارة الاستبيان للوصول الى نتائج ملموسة وواضحة لذلك الموضوع، ومن أهم أهداف البحث هي:-

١. التعرف على دور المؤسسة التربوية في نشر ثقافة التسامح.
٢. معرفة دور المؤسسة الدينية في نشر ثقافة التسامح المجتمعي.
٣. التعرف على أهم الأبعاد التي تترتب على نشر قيم التسامح.

وقد توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات منها: -

١- للمؤسسة الدينية دور كبير في نشر ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع من خلال الخطابات المعتدلة لأئمة الجوامع في مدينة الخالدية.

٢- تلعب المؤسسة التربوية وخصوصاً المدرسة في نشر ثقافة التسامح.

٣- العوامل النفسية والثقافية والتعليمية لها أثر كبير وفعال في تقبل ثقافة التسامح في لها دور كبير في تصرفات الأفراد والتأثير في معتقداتهم.

الكلمات المفتاحية: المؤسسة التربوية،الدور، الثقافة، القيم.

The Educational Institution and Its Role in Spreading the Culture of Tolerance

A Field Study in the City of Khalidiya

University of Anbar Assistant Lecturer Randa Tariq Khalifa- Department of Sociology

Abstract

The research dealt with the role of the institution in spreading the culture of tolerance in the community of Khalidiya city by addressing the role of the religious institution in managing the culture of the studied society and through the role of the educational institution in developing those values among students and what are the most important dimensions of spreading the culture of tolerance among students. The researcher used data collection tools, including observation, interview, and questionnaire form to reach concrete and clear results for that subject, and the most important objectives of the research are:

1. Identify the role of the educational institution in spreading the culture of tolerance.
2. Knowing the role of the religious institution in spreading the culture of societal tolerance.
3. Identify the most important dimensions of the spread of tolerance values.

The research reached a set of conclusions, including:

1. The religious institution has a great role in spreading the culture of tolerance among the members of society through the moderate speeches of the imams of the mosques in the city of Khalidiya.
2. The educational institution, especially the school, plays a role in spreading the culture of tolerance.
3. Psychological, cultural, and educational factors have a great and effective impact on the acceptance of the culture of tolerance, in which they play a major role in the behavior of individuals and influence their beliefs.

Keywords: educational institution, role, culture, values.

الفصل الأول/ الإطار النظري للبحث

المبحث الأول/ العناصر الأساسية للبحث

أولاً/ مشكلة البحث:

إن المجتمع العراقي اليوم أمام جملة من مظاهر العنف جاء نتيجة للصراعات والتحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وفي ظل تلك الأوضاع يعيش أبناء المجتمع حالة من التطور السريع والذي يلقي بظلاله في أغلب الأحيان على أفكارهم ومعتقداتهم، لذا يعد التعليم من أفضل الوسائل لغرس قيم التسامح لأفراد المجتمع، وأول خطوة في مجال التسامح هي تعليم الناس الحقوق والحريات والواجبات التي يتشاركون فيها والعمل على استخدام أساليب منهجية وعقلانية لتعليم قيم التسامح، كما ينبغي ان تساهم السياسات والبرامج التعليمية في المؤسسات التربوية والجامعات والمدارس في تعزيز التضامن والتسامح بين الأفراد والجماعات، بناءاً على ما تقدم اصبح التعليم أحد المجالات المهمة في ترسيخ قيم التسامح المجتمعية، فهو يتعامل مع الناشئة في مراحل تكوين شخصياتهم، لذا يعد التعليم موضوع اهتمام كل من يسعى الى غرس او ترسيخ ثقافة التسامح بين أطياف المجتمع، وهذا مما دفع الباحثة إلى طرح العديد من التساؤلات ومنها:-

١. ما هو دور المؤسسة التربوية في تعزيز قيم التسامح المجتمعي؟
٢. ما التحديات او المعوقات التي تواجه المؤسسة في نشر ثقافة التسامح؟
٣. ما هو دور الدين والمؤسسة الدينية في تنمية قيم التسامح؟

ثانياً/ أهمية البحث:

تعد الدراسة الحالية مهمة كونها تتناول التعليم وتعزيز قيم التسامح المجتمعي، وان التسامح ركيزة أساسية في غرس المودة والمحبة في كافة أركان المجتمع، فاعتلاء الكراهية والحقد على الصدق والمحبة طريق يؤدي الى الهاوية وليس تقدما ولا يمكن إرساء السلام والحفاظ عليه دون فهم وتطبيق لمعنى قيم التسامح المجتمعي، وتنقسم الأهمية الى الأهمية العلمية والتي اهتمت بدراسة التعليم ودوره في تعزيز قيم التسامح المجتمعي، والأهمية العملية والتي تعني الجانب التطبيقي اذ يمكن وضع نتائجها بين ايدي صناع القرار لاتخاذ ما يلزم إضافة الى أهمية التسامح كسمة أساسية في بناء شخصية الفرد واثرها الإيجابي في المجتمع.

ثالثاً/ أهداف البحث: تكمن أهداف البحث في الاتي:

١- التعرف على دور المؤسسة الدينية في نشر ثقافة التسامح.
٢- معرفة الدور الذي تلعبه المدرسة في نشر ثقافة قيم التسامح المجتمعي.
٣- التعرف على العوامل النفسية وأثرها في تقبل ثقافة التسامح.

٤- التوصل الى العديد من النتائج والاستنتاجات التي تفيد واضعي القرار للوقوف على دور المؤسسة التربوية في نشر ثقافة التسامح.

المبحث الثاني/ المفاهيم الأساسية للبحث

١- **المؤسسة التربوية:** عرفت المؤسسة على انها ذات طابع اداري ترتكز على وظيفة نبيلة في مهام التربية والتعليم فهي مؤسسة عمومية للتعليم، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تؤدي مهامها حسب طبيعتها. (الخولي. ٢٠٠٨)

المؤسسة التربوية اصطلاحا أنها مجموعة من الهياكل والوظائف والتي تمثل نسق يقوم على العلاقات المتبادلة وتتم فيه العملية التربوية او التعليمية لفئة مجتمعية مختلفة الاعمار وتتكون من طاقم اداري ومعلمين وطلاب. (المهدي. ٢٠١٠)

المؤسسة التربوية اجرائياً هي مجموعة المدارس الإعدادية الموجودة في مدينة الخالدية وتقوم على وظائف نبيلة في مهام التعليم والتربية.

٢- **الدور:** لغة: يعرف مصطلح الدور لغويا بأنه الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد. **(webeste.1993)**

يعرف الدور اصطلاحا بانه السلوك المتوقع من الفرد داخل الجماعة والجانب الديناميكي لمركز الفرد وترتكز على الحقوق والواجبات المتعلقة بها وبمعنى اخر يتحدد الدور على أساس متطلبات معينة تنعكس على توقعات الأشخاص لسلوك الفرد الذي يحتل مكانة ما في أوضاع معينة. (حسن. ١٩٩٩)

التعريف الاجرائي: هو مجموعة من الوظائف التي يؤديها الفاعلون التربويون (مدير، أستاذ، موظف) من أجل تحقيق الأهداف المرسومة.

٣- **الثقافة:** تعرف في اللغة ثقف ثقفا وثقفاً، بمعنى مجموع من المعارف المكتسبة التي تسمح بتنمية الذوق وحاسة النقد وقدرة الحكم على الناس في الأمور والاشياء الأخرى. (نعمة. ٢٠٠١)

وتعرف الثقافة بانها استنارة للذهن وتهذيب للذوق وتنمية لملكة النقد والحكم لدى الفرد او المجتمع وتشتمل على المعارف والمعتقدات والفن والأخلاق وجميع القدرات التي يسهم بها الفرد في مجتمعه، ولها نماذج عملية وفكرية وروحية ولكل جيل ثقافته التي استمدها من الماضي وأضاف اليها ما أضاف في الحاضر. (ميكشيللي. ١٩٩٣)

التعريف الاجرائي: هي المهارات المتوارثة عبر الأجيال والتي تتمثل في المعرفة والفن والأخلاق والقانون والأفكار والعادات والقيم السائدة في مجتمع معين.

٤- **التسامح:** لغة: جاء في لسان العرب في السماح والسماحة: الجود سمح سماحة، جاء رجل وامرأة سمح من رجال مساميح، وتقول العرب عليك بالحق فانه سمحا وبمعنى سمح لي أعطائي، وتسامحوا وتساهلوا (ابن منظور. ١٩٥٥)

والتسامح اصطلاحا: هو عدم منع الاختلاف بين الاخرين سواء في الدين، ام العرق، ام السياسة او عدم اكراههم على التخلي عن قناعتهم (شقير. ٢٠١٤)

والتسامح هو من المفاهيم العقائدية والسلوكية والدينية جرى تفعيله والاهتمام به لمواجهة مفاهيم أخرى كالتشرد والتطرف والتزمت والتعصب والانحياز وغيرها ولا سيما في الأفكار والآراء والقيم والمعتقدات الدينية والتاريخية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية. (عبد زيد. ٢٠١٠)

تعريف التسامح اجرائياً: بقصد به المقدرة على العفو عن الاخرين وعدم مقابلة الإساءة بإساءة مثلها والحرص على التمسك بالأخلاق العالية والراقية التي حثت عليها جميع الأديان مما يعود على المجتمع بالخير على جميع الطوائف ولا سيما شريحة الطلبة الذين لهم الدور الكبير في ذلك.

فصل الثاني/ الدراسات السابقة للبحث وثقافة التسامح في الإسلام

المبحث الأول/ الدراسات السابقة

اولاً/ الدراسات العراقية: دراسة سعد حميد السعدي، الموسومة بـ (دور المؤسسات التعليمية في تعزيز قيم التسامح والتعايش المجتمعي) ٢٠٢٢. (السعدي. ٢٠٢٢)

ان التسامح هو ضرورة اجتماعية واخلاقية وسياسية يفرضها الواقع وتنشأ على الاحترام والتنوع والاختلاف والتعدد الديني والقومي، ونظراً لأهميته كان لابد من يكون لكثير من المؤسسات دور كبير في تعزيز التسامح داخل المجتمع، واولها المؤسسات التربوية والتعليمية وذلك من خلال الدور الذي يلعبه كل من الهيئة التدريسية والمناهج والأنشطة الطلابية والمكتبية في تعزيز قيم التسامح، لذلك لابد لهذه المؤسسات ان تعمل على تطوير الاليات التي تعزز قيم التسامح.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى بيان كيفية مواجهة العادات والتقاليد المتراكمة في المجتمعات التي تعد التسامح نوع من الضعف وهذا هو شكل من أشكال التخلف وعدم التقدم.

منهجية الدراسة: تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى النتائج المهمة

فرضية الدراسة: ان قرار التسامح هو ثقافة راقية وتحتاج الى قوة وجرأة أكبر من قرار الحرب.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها:

١- الحاجة الى ترسيخ ثقافة التسامح في المناهج التربوية والتعليمية وإدخال مفاهيم التسامح في الخطط الدراسية وادراج ذلك في المساقات التربوية.

٢- ابعاد المؤسسات التربوية عن التسييس فضلا عن السجالات والصراعات.

٣- تنفيذ برامج ارشادية تربوية لتنمية التسامح بين الطلبة

٤- الحاجة الى عقد ورش تدريبية للمحاضرين في الجامعات لغرس ثقافة التسامح

٥- عقد الندوات والحاجة الى المحاضرات العامة حول أهمية التسامح المدني فضلا عن الشخصيات الاعتبارية بعيدا عن السياسة.

ثانياً/ الدراسات العربية: دراسة ربيع الذهلي الموسومة بـ (دور مديري المدارس في سلطنة عمان في تعزيز قيم التسامح الفكري لدى الطلبة)، ٢٠٢٢(ابراهيم. ٢٠٢٤)

ركزت الدراسة على التسامح الفكري باعتباره واحد من المفاهيم الحديثة والمهمة جدا في الفكر التربوي الحديث كونه يتيح للعاملين الفرصة لأن يكونوا قادة مؤثرة إضافة الى انه يؤثر في تميزهم في العمل، لذا جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن دور مديري المدارس في سلطنة عمان في تعزيز قيم التسامح الفكري لدى الطلبة.

أهداف الدراسة: التعرف على دور مديري المدارس في سلطنة عمان في تعزيز قيم التسامح الفكري لدى الطلبة

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة. واستخدم الباحث في تحليل جميع البيانات استمارة المقياس الخماسي ليكرت.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والطالبات في الصفين (العاشر والحادي عشر) من خلال هذا في المدارس الحكومية التي تضم هذين الصفين مع الحكومية في محافظات (مسقط، وشمال الباطنة، وجنوب الباطنة) البالغ عددهم ٩٥٤١ وتكونت بيئة الدراسة من ٢٠٠٠ طالب وطالبة من طلاب المدارس تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

نتائج الدراسة: من اهم النتائج التي جاءت في الدراسة هي تعزيز قيم التسامح الفكري ودعوه الجهات المعنية في وزارة التربية والتعليم الى ضرورة توجيه مدير المدارس الى اعطاء مساحة كافيه للطالبة في التعبير عن آرائهم في القضايا الفكرية المطروحة على الساحة دون كبت او انغلاق.

ثالثاً/ الدراسات الأجنبية: دراسة Nagovitsgn الموسومة بعلاقة التسامح الاجتماعي بعدد من المظاهر العدوانية غير المقبولة للمجتمع الحديث على طلاب المدارس والجامعات ٢٠١٨ **(Nogavitysn. 2018)**

ان الهدف كان منها فحص علاقة التسامح الاجتماعي بعد من المظاهر العدوانية غير المقبولة للمجتمع الحديث على طلاب المدارس والجامعات اذ تم تطوير خطه لتشكيل التسامح لدى الطلاب وعلاقته بالظواهر الاجتماعية واثبات فعاليتها تجريبيا في عمليه تعليميه تربوية مهنيه استخدم منهج التحليلي والمنهج المسحي الاجتماعي.

عينة الدراسة: اجري البحث على عينة من عدد ٧٢ طالبا واستخدم طرق واساليب التدريس التفاعلي لنظرية حل المشكلات الابتكارية.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج فاعليه الخطة في تكوين تسامح الطلاب مع الاختلافات في المجتمع والثقافة السلوكيات التي لا تتجاوز الاعراف القانونية وتشكيل عدم التسامح مع انتهاك القواعد الأخلاقية للسلوك في المجتمع.

المبحث الثاني/ ثقافة السلام في الاسلام

ثقافة التسامح من المنظور الإسلامي ظهر الاسلام في اوائل القرن السابع الميلادي ٦١٠ ميلادي عندما جاء الاسلام امتزجت القيم العربية الأصلية مع المبادئ الإنسانية والقيم الإسلامية الشاملة للرسالة العظيمة لتصبح العقيدة هي المرجعية الأخلاقية لفعاليات الامه سواء الفردية منها ام الجماعية وفي الشؤون الحياة كافة ليترسخ مفهوم الامه وهويتها ثقافيا وحضاريا وليس عرقيا او عنصرية. (شلق. ١٩٩٣)

لذلك جاء الاسلام برسالة قدسية في تكريم الانسان انطلاقا من نظرة شاملة للكون والحياة الإنسانية بمختلف جوانبها وتجلياتها الروحية والعقائدية والاجتماعية وتميزت هذه النظرة بطابعها الفلسفي الشمولي للعمق الانساني فالإسلام دين عالمي يتجه برسالته الى البشرية تلك الرسالة التي تأمر بالعدل والحق وتنهي عن الظلم وترسي دعائم الامن والاسلام على الارض وتدعو الى التعايش الايجابي بين البشر جميعا ذلك التعايش القائم على الاخاء والتسامح بين الناس بغض النظر عن اجناسهم والوانهم ومعتقداتهم فالجميع ينحدرون من نفس واحدة. (زقزوق. ٢٠٠٣)

وذلك جاء في القران الكريم قال تعالى ((**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**)) (القرآن الكريم. سورة المائدة. الآية ٢)

ان الاسلام من أكثر نماذج الحضارة الإنسانية تسامحا في الدين والفكر والاجتماع فالإسلام اول دين في تاريخ الإنسانية الذي يعطي للإنسان الحق في اعتناق عقائد اخرى لا تتفق مع العقيدة الإسلامية ويسعى دين الاسلام من خلال مبادئه وتعاليمه الى تربية ابنائه على التسامح بإزاء كل الاديان والثقافات وتصل رسالة التسامح بالأسلوب القرآني المقنع الذي يخلو من الاكراه سواء في فعل شيء ام في الامتناع عنه تصل الى النفس في يسر وسهولة وتحقق الهدف المطلوبة والتسامح بين الناس على اوسع نطاق. (بن عبد الوهاب. ٢٠٠٥)

ومن أروع الأمثلة على التسامح في التاريخ الإنسانية منذ خلق الله الارض ومن عليها كانت تسامح النبي الاكرم (صلى الله عليه وسلم) تعامله مع اعدائه الذين حاربوه واضطهدوه على مدار ٢١ سنة حتى إذا نصره الله بفتح مكة يأتيه الملأ من قريش مستسلما فيقول لهم اذهبوا فأنتم طلقاء. (الغزالي. ٢٠٠٥)

وأعطى الإسلام حرية الاعتقاد للناس ومنع الاكراه في الدين وأقر التسامح الديني الذي لم يعرف له مثيل فالإسلام لا يكره أحد على الدخول فيه واعتناقه ويعطي للأخرة المختلف شريعته وحصانته بعد ان قرر وحدة الاصل الانساني واثبت للإنسان كرامته ومكانته وبالتالي ما كان ليضيق على الاخرين لذا حارب الاسلام العصبية والتعصب لقول النبي صلى الله عليه وسلم:

(ليس منا من دعا الى عصابيته وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية). (البخاري. ١٩٨٧)

وترى الباحثة ان التسامح الديني والتسامح الاجتماعي والتسامح الفكري والتسامح الاخلاقي هي من المبادئ التي من الواجب التي ان يتحلى بها الفرد بشكل عام والمسلم بشكل خاص كونها اساسا من اسس التسامح وكونها تحافظ على كرامة وحقوق الانسان واحترام الناس جميعا دون اعتبارات للدين، او المذهب، او القومية، او اللون، هذا كله يقوم بالترسيخ ثقافة التعايش مجتمعيا ونشر الثقافة الحرية وقبول التعدد والاختلاف وبالتالي تتشكل ثقافة اجتماعية جديدة تساعد على بروز التسامح.

ومن سماحة الاسلام وتسامحه انه اخذ بقلوب كبار العلماء والمفكرين في العالم الذين دهشوا لما جاء به الاسلام وتميز من قيم التسامح ومساواة والعدل وفي ذلك يقول المؤرخ الشهير كوستا لعوبون في كتابه (تاريخ العرب) مقولته الشهيرة وهي **ما عرفت تاريخ فاتحاً اعدل ولا ارحم من العرب في تعاملهم.** (شوقي. ب.ت)

جاء احترام الاسلام لجميع الديانات التي تصل بها لاسيما اليهودية والمسيحية وهي الديانات الكتابية وهناك ايضا التسامح العرقي فلا فضل العربي على أعجمي الا بالتقوى فالناس سواسيه كأسنان المشط والعمل الصالح والذي يفرق بينهم امام الله انه وحده معيار الحكم والتقويم، كما ان العرب والمسلمون تميز عن الاخر كونهم تجدد في المجال العلمي عن عقائدهم ومللهم لا لشيء الا خدمة للصالح العام. (بن سليمان. ٢٠١١)

يعد التسامح في الاسلام فضيلة اخلاقية وضرورة حتمية للمجتمع والسبيل وحيد لضبط الاختلافات وادارتها وذلك على اعتبار ان الدين الاسلامي دين عالمي توجه برسالته للبشرية جمعاء، الرسالة التي تأمر بالعدل وتنهي عن الظلم وتنشر دعائم السلام بين كل الناس بلا استثناء لذا ترى الباحثة ان ثقافة التسامح هي متأصله وضرورة مجتمعية تحث عليها جميع المبادئ ومناهج والشرائع الإسلامية.

الفصل الثالث

المبحث الاول/ دور المدرسة في تنمية قيم التسامح لدى الطلبة والابعاد المترتبة على ثقافة التسامح

تعد المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية المسؤولة عن تلبية حاجات المجتمع وتطلعاته المستقبلية فالمدرسة هي المؤسسة التعليمية الاولى المسؤولة عن التعليم، لذا فهي لا تستطيع ان تعمل منعزلة عن المجتمع المحيط بها، لذا لابد من ان يشترك العاملون في المدرسة من هيئة ادارية وتدريسي في تنمية قيم التسامح الاجتماعي بين الطلبة حتى تستطيع ان تحقق رسالتها ورؤيتها على أكمل وجه. (بريخ. ٢٠١٢)

ومن هنا لابد من ان يسود جو التفاعل والتعاون والتسامح فيما بين التدريسيين والطلاب ليعزز ذلك من نشر التسامح في المجتمع ليصبح مجتمع متعلم قادر على نشر التسامح والمحبة بين صفوف المجتمع.

إذا فالمؤسسة المدرسية هي الوحدة الأولية والأساسية التي تترجم توجهات وطموحات وزارة التربية والتعليم وتحقق اهداف التربية وقيادة المدرسة الواعية تستطيع ان تأخذ زمام المبادرة ومواجهة التغيير وزرع قيم التسامح وفضائله على الفرد وعلى المجتمع. (العبدالله. ٢٠٠٤)

فكل مؤسسة او تنظيم في حاجة الى آلية يتم عن طريقها تنسيق الجهود الإنسانية والامكانيات المادية لتحقيق اهدافها مهما اختلف مجال عمل مؤسسات سواء كانت مدنية وعسكرية او تربوية واقتصادية فان هدف الإدارة واحد في جميع هذه المؤسسات وهو انجاز العمل وتحقيق اهداف المؤسسة. (الناجي. ٢٠١٦)

ويقوم العمل في المؤسسة التربوية على زرع قيم التسامح الاجتماعي من خلال قوانين تسن وتشرع على دخول التدريسيين في دورات تعزز وتنمي قيم التسامح الاجتماعي وثقافة التسامح كذلك تنمية قيم التسامح لدى الطالبة من خلال المناهج والدورات والمحاضرات التي تجريها المدرسة للطلبة كذلك هذا ينطبق على اعضاء الهيئة التدريسية الذين يشكلون العناصر الأساسية في العملية التربوية فكل عضو له دور فعال في التعليم والتربية والتنمية على قيم التسامح فالتدريس له امكانية تحقيق حوار تبادل ايجابي بين المدرس والطالب وعلى التدريس ان يكون قريب من الطلاب ليتمكن من فهم واقامة علاقات تبادلية متوازنة قائمة على اساس الاحترام والصدق والتفاهم.

ان مهنة التدريس تعد من أجل المهن لما لها من أثر كبير واهمية عظيمة في بناء الانسان المخلوق الذي كرمه الله سبحانه وتعالى رفع شانه ومنزلته ليكون سيد في الارض وخليفة الله سبحانه وتعالى الذي أحسن واتقن كل شيء لذا تعد مهنة المدرس تهدف الى بناء الانسان تأهيله لحمل الأمانة وذلك من خلال بنائها وتكوينها لشخصيات صادقة متفانية في خدمة المثل والقيم، وبهذا تعمل على عاتقها خدمة امنها ودينها والنهوض بهما. (الهندي. ٢٠٠١)

ان التدريس في المدرسة دور يتجاوز حدود عرض الدرس والمادة المنهجية الى نقل التراث الثقافي الى ابنائه من الاجيال الصاعدة، فالطالب يبحث عن مثله ويشبه مستوياته اتجاهاته الذي ينقل اليه التراث الثقافي والذي يعد اهم شخص يؤدي دوراً في تشكيل الحياة الانفعالية لطلابه. (ابراهيم. ٢٠٢٤)

من خلال ذلك يتضح ان التدريس يعد العامل المهم جدا في العملية التربية وان دوره لا يمكن انكاره فهو المعلم الاول بعد تنشئته الأولية التي يتعرض لها الفرد في المجتمع وتساعده في مواجهه التحديات المختلفة التي يمكن ان يتعرض اليها.

ولا نستطيع اخفاء دور المناهج المدرسية وما تلعبه من دور فهي عماد العملية التعليمية وهي الوعاء الذي تقدم من خلاله المعلومة للطلاب لكي يستوعبها ويستقي منها ما يمكن ان يساعده في مسيرته التعليمية والمناهج ترتبط بهوية الامة وتشكل عاملا مهما في اعدادها وتربيتها فالمدارس في اغلب دول العالم العربي تضم مناهج تعليمية قديمة لا تساعد الطلاب على فهم اوسع الى العالم الذي يتضمن الاختلاف الديني والثقافي (سلام. ٢٠١٨)

فالمنهج التربوي لم يعد مجموعة المواد الدراسية فقط، بل اصبح من المهم ان يهتم بالمتعلم (الطالب) وتقديم الافكار السليمة وابعادها عن المبادئ المنحرفة وتحضيرها على حب العالم واحتواء الاخرين ونبذ العصبية والتعصب والتركيز على المناهج المهمة التي تتعرض للقيم المرتبطة بالتسامح الاجتماعي هي التربية الإسلامية والاجتماعيات وتشمل (التاريخ، علم الاجتماع، علم النفس، الخ ...) هي من المناهج التي تتضمن مبادئ التسامح والعفو والتعايش السلمي، ويبين مما سبق ذكره ان المجتمع هو حصيلة ما يزرع به كذلك الامر بالنسبة للمؤسسة التربوية فالتعصب هو نقيض التسامح والعفو لذلك لا بد من تكوين نظام قيم يساعد على تنمية قيم التسامح الاجتماعي لتكوين المجتمع السليم قائم على اساس المواطنة والتسامح والاحترام الآخر.

المبحث الثاني/ الأبعاد المترتبة في نشر الثقافة التسامح

اولاً/ الابعاد النفسية:

ان الابعاد النفسية لثقافة التسامح تمثل الحضن والملاذ الذي تنطلق منه التطبيقات التربوية الاجتماعية وتمثل الاستعداد النفسي للفرد في تقبل هذه الثقافة والايمان الكامل بها وتسخير كل الابداعات الذاتية في سبيل تحقيقها. (شريف. ٢٠١٧)

لذلك ترى الباحثة ان تهذيب النفس الإنسانية وارتقائه عن الرذيلة والفجور هذه بدوره يدفع سلوك الفرد الى التقوى الذي يعد هذا السلوك من الركائز الأساسية التي وصى بها نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) لذا يتوجب علينا ان نحترم بعض ونتعاون من اجل فضيلة والخير المجتمع.

ثانياً/ الابعاد الثقافية:

تنطلق تلك الأبعاد الى رؤية خاصة لمواصفات يتحلى بقيم واتجاهات وتصورات لديها مبادئ واعيه بأهمية قيم التسامح والحوار في المجتمع.

ثالثاً/ الابعاد الاجتماعية:

ان التسامح الاجتماعي هو أحد الابعاد الرئيسية في العصر الحديث وهو انجح الوسائل لمنع التسامح فان التسامح ضروري بين الافراد وعلى صعيد الأسرة والمجتمع وان الجهود تعزيز التسامح والانفتاح والتضامن والتعاون ينبغي ان نبذل هذه الجهود من قبل المنزل والمدرسة ومواقع العمل وفي كل مكان إضافة، الى الجامعات والمعاهد ولا يخفى دور وسائل الاعلام بكل

اشكالها انها النشر ثقافة الحوار والنقاش بهدف نشر قيم التسامح. (عبود. ٢٠٢١) وترى الباحثة نحن بحاجة ماسة الى ثقافة التسامح أكثر من اي وقت مضى.

رابعاً/ الابعاد التربوية:

ان نشر ثقافة التسامح في جميع طوائف المجتمع له عدة ابعاد قائمة على كافة المؤسسات التي تسود المجتمع فهناك ابعاد تربوية واجتماعية وثقافية واقتصادية ودينية والسياسية فهي جميعها تتأثر وتؤثر في الابعاد والنتائج والتحديات، لذا ستتناول الباحثة عدة جوانب في هذه الابعاد.

تعد التربية المجال الواسع والرحب والاساس للانطلاق نحو تعزيز ثقافة التسامح خاصة في مجتمعاتنا العربية واعتماد طرائق واساليب منهجية وعقلانية للترسيخ قيم التربية التسامحية والتعايش السلمي، لذا نجد ان مسألة الاعتماد اساليب منهجية واعلامية لتعليم التسامح أصبح مطلبا ضروريا يتضمن في البدء وفهم اسباب التسامح كثقافة السائدة تتناقض مع جوهر الديانات السماوية ومن ثم التوجه في البحث عن جذور ثقافة العنف والتطرف وهي ثقافة الأشد عداء لثقافة التسامح.

لذا يعد التعليم هو مصدر ثقافة التسامح و(منبعها) وهو الذي يبني الفرد علميا وتربويا ومعرفيا وهذا يعني الاهتمام بموضوع اعداد المعلمين والمدرسين الجامعين وتحسين ادائهم في هذا المجال وتعليم مبادئ الأساسية لثقافة التسامح والسلام ونبذ العنف والتطرف. (عبد الوهاب. ٢٠١٣) لأنها الحل الوحيد الذي يمكن ان يفضي الى السلام والتعايش ويدحض الاكاذيب والتطرف والعنف.

خامساً/ ابعاد السياسية:

نعيش اليوم في مجتمع حافل بالتعددية بكافة اشكالها وكذلك بالصراعات السياسية والفكرية لذا يصبح التسامح السياسي ضرورة وطنية كي يظل قائما ومتوازنا اذ تتركز حول متغيرات الثقافة والفاعلية السياسية والصراعات الأيدولوجية والممارسة الديمقراطية وطبيعة النظام السياسي فكلما كانت الثقافة السياسية تقبل مساحة واسعة من التنوع السياسي كلما زاد الميل نحو التسامح وبالتالي توافر التنوع والتعدد في انماط السلوك وطرق التفكير هذا يؤدي الى الحرية وازدياد قيم التسامح. (بن عبد الوهاب. ٢٠٠٥)

من هنا أجد ان المواطن الصالح الذي يمارس حقوقه وواجباته والمنتمي لوطنه ويقدر حقوق الاخرين ويحترمهم ولديه مسؤولية اجتماعية والسياسية يستطيع ان يسامح ويتقبل الاخر ويحث الاخرين على نشر ثقافة التسامح كونه يبدأ من الشخص نفسه ثم نحو الاخرين وهكذا يتكون التسامح مجتمعي ويسود في المجتمع ثقافة تسامحية.

الفصل الرابع/ الإطار المنهجي للبحث

أولاً: منهج البحث

ان المنهج هو الطريقة او الاسلوب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة العلمية والميدانية. (الجوهري. ١٩٨٢)

او هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة او ظاهرة البحث بواسطة القواعد العامة التي الباحث توجه الباحث للوصول الى نتائج دقيقة في موضوع بحثه. (حسن. ١٩٧١)

اذ المنهج هو سير منظم يبدأ من منطقة الجهل الى الإحاطة بالموضوع وانه ليس فقط ادوات جمع البيانات او رؤية فلسفية، بل هو مركب العناصر ومتجانس. (الزيني. ١٩٨٢) ولهذا فقد استخدمت الباحثة (منهج المسح الاجتماعي) في البحث لغرض التوصل الى البيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة او موضوع البحث.

ثانياً: مجالات البحث

١. **المجال المكاني:** ويقصد به المكان الذي أجري فيه البحث او الدراسة الميدانية وقامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية في قضاء الخالدية على عدد من المدارس الإعدادية في الخالدية.

٢. **المجال الزماني:** هي المدة التي اجريت فيها البحث النظري والميداني وبدأت من فترة ٢٠٢٤ /٩/٢٥ لغاية ٢٠٢٤/١١/٢٠.

٣. **المجال البشري:** بقصد به الافراد الذين سوف تجري عليهم الدراسة وقد اختارت الباحثة مجموعة من المدارس الإعدادية والتي تشمل مدرسين ومدرسات الإعدادية من الذكور والاناث حيث بلغت عينة البحث ٨٠ مبحوث وبحوثة من مختلف الفئات العمرية.

ثالثاً: عينة البحث

العينة تعرف بانها جزء محدود كماً ونوعاً يمثل عددا من الافراد تفترض فيهم ان يحملوا الصفات نفسها الموجودة في مجتمع الدراسة. (حافظ. ٢٠١٢) واعتمدت الباحثة طريقة العينة العشوائية كعينة للظاهرة المدروسة.

رابعاً/ ادوات جمع البيانات: من أدوات جمع البيانات التي اعتمدت في موضوع البحث هي:

١. **الملاحظة:** استخدمت الباحثة الملاحظة في ملاحظة دور المؤسسة التربوية في نشر وتعزيز ثقافة التسامح من خلال هيكلها التدريسي ومناهجها الدراسية.

٢. **المقابلة:** تعد من الأدوات المهمة التي يعتمد عليها المختصين في البحث الاجتماعي وتستخدم المقابلة للحصول على معلومات والاجابات عن أسئلة معينة لدى افراد المجتمع حول موضوع البحث وتختلف عن المقابلة العادية التي تتم بين الافراد وتكون بمثابة عملية الحوار بين الباحث والمبحوث(عمر. ١٩٨٣)

وتعني ايضا المناقشة بين شخصين او أكثر وتبادل الآراء من وجهة النظر في موضوعٍ معين ويعد الهدف الرئيسي من المقابلة هو تحديد الموضوعات التي يدور حولها المناقشة، غالباً تحدث المقابلة وجها لوجه مع المبحوث الحصول على المعلومات منه ويجب على الباحث الاستماع الى المبحوث وتسجيل الاجابات بكل امانة وصدق. (عبد الرحمن. ٢٠٠٧)

واستخدمت الباحثة المقابلة قبل اعداد الاستمارة للحصول على معلومات تفيد الجانب النظري ولمعرفة أهمية المؤسسات التربوية ودورها في نشر قيم التسامح ومرة اخرى بعد اعداد الاستمارة وصياغة الاستبيان لمعرفة الإجابات عن الأسئلة.

٣. **الاستبانة:** هي أداة من ادوات جمع البيانات التي يعتمد عليها الباحث لجمع المعلومات من المبحوثين المعنيين في مشكلة البحث التي حدثت في زمن ما، تعد الاستبانة الواسطة بين الباحث والمبحوث، وأكثر اداة يعتمد عليها الباحث في الحصول على بيانات ومعلومات واتجاهاتهم. (عبد المؤمن. ٢٠٠٨)

وتعرف ايضا بانها مجموعة من الأسئلة المكتوبة ويتطلب الإجابة عليها ويعد الاستبيان هو أكثر وسائل جمع البيانات شيوعاً وانتشاراً بالمقارنة مع الادوات الأخرى، (ابراش. ٢٠٠٩) والاستبانة هي نموذج يصممها الباحث في ضوء الوثائق والمصادر الجاهزة ذات الصلة بالمشكلة المراد البحث فيها ويتم تعديلها على اسس علمية التي تحتوي على بيانات اولية عن المستجيبين ونتائج البحث والذي يتم اعدادها بالشكل مغلق او مفتوح او الاثنين معاً، (القصاص. ٢٠١٤) واستخدمت الباحثة استمارة مكونه من (١٧) سؤال تخص البحث وموضوع الدراسة.

الفصل الخامس/ عرض وتحليل البيانات

اولاً/ البيانات الخاصة بالمبحوثين

١. **الجنس:** يعد متغير جنس المبحوثين من المتغيرات الأساسية في البحوث الاجتماعية التي تؤثر في نسبة اجابات مبحوثين اذ بين لنا الفرق بين اجابات الذكور عن اجابات الإناث ومن خلالها يستطيع البحث ان يحدد الخصائص الرئيسية لعينة الدراسة.

جدول رقم (١) يبين جنس المبحوثين

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	٣٥	%٤٣,٨
انثى	٤٥	%٥٦,٢
المجموع	٨٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول أعلاه الى ان نسبة الذكور كانت ٤٣,٨% فيما كانت نسبة الاناث ٥٦,٢% وهنا لان الباحثة اجرت مقابلات مع المدرسات أكثر من المدرسين.

٢. العمر:

جدول رقم (٢) يبين جنس المبحوثين

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
٢٥ _ ٣٠	٣١	%٣٨,٧٥
٣١ – ٣٥	٢٦	%٣٢,٥
٣٦ – ٤٠	١٣	%١٦,٢٥
٤١ فما أكثر	١٠	%١٢,٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

يبين من الجدول أعلاه الذي يشير الى اعمار المبحوثين الى ان نسبة المبحثين من الاعمار ٠ ٣ الى ٢٥ هي النسبة الأعلى اذ بلغت نسبتهم ٣٨,٧٥% فيما بلغت نسبة أعمار المبحوثين من ٣٥ الى ٣١ سنة هي ٣٢,٥% فيما كانت نسبة المبحوثين الذين تتراوح اعمارهم من ٤٠ الى ٣٦ هي ١٣ اما الفئة العمرية الاقل بلغت نسبة المبحوثين فيها ١٢%.

٣. الحالة الاجتماعية

جدول رقم (٣) يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب	٢٨	%٣٥
متزوج	٣٢	%٤٠
أرمل	١١	%١٣,٨
مطلق	٩	%١١,٢
المجموع	٨٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ان بنسبة بلغت ٣٥% أعزب ونسبة بلغت ٤٠% هم من المتزوجين بينما كانت، نسبة ١٣,٨% هم من الارامل، في حين المطلقين بنسبة بلغت ١١,٢% ونلاحظ ان الغالبية من المبحثين هم متزوجون وهذا يشير الى حالة من الاستقرار النفسي والاجتماعي للمبحوثين مما يسمح لهم بالتعايش مع قيم التسامح الاجتماعي.

٤. عائدية السكن:

جدول رقم (٤) يبين عائدية السكن للمبحوثين

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
ملك	٤٦	%٥٧,٥
إيجار	٣٠	%٣٧,٥
تجاوز	٤	%٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

يبين من الجدول أعلاه ان نسبة ٥٧,٥% كانت عائدية سكنهم ملكا بينما نسبة ٣٧,٥% كانت عائدية سكنهم إيجار و٥ % هم يسكنون في منازل تجاوز ونلاحظ اعلاه ان اعلى نسبة كانت

عائدية السكن ملك وبنسبة ٥٧,٥ % من العينة الكلية وهنا يدل على ان افراد البيئة يعيشون اوضاع معيشة جيدة.

٥. عدد افراد الأسرة

جدول رقم (٥) يبين عائدية السكن للمبحوثين

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
١-٣	٢٨	%٣٥
٤-٧	٤٢	%٥٢,٥
٨-١١	١٠	%١٢,٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

يبين من الجدول اعلاه ان أكثر مبحوثين في عينة الدراسة ينتمون الى عوائل يتراوح عدد افرادها بين ١-٣ افراد بنسبة بلغت ٣٥% يليها ثانيا الأسرة التي يتراوح عدد افرادها بين ٤-٧ افراد وبنسبة بلغت ٥٢,٥%٥ يليها الأسرة التي يتراوح عدد افرادها بين ١١ وثمانية افراد بنسبة بلغت ١٢,٥% ومن هنا يبين ان أكثر حجم للأسرة هو سبعة الى اربعة افراد وهنا اشار أكثر الباحثين ان افراد العائلة قد تكون من الاب والام والابناء.

٦. التحصيل الدراسي

جدول رقم (٦) يبين التحصيل الدراسي للمبحوثين

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	٤٣	%٥٣,٧٥
دبلوم عالي	١٣	%١٦,٢٥
ماجستير	١٦	%٢٠
دكتوراه	٨	%١٠
المجموع	٨٠	%١٠٠

يبين من الجدول اعلاه الذي يمثل مستوى التحصيل الدراسي المبحوثين في البلاغ عدد المبحوثين الذين حصلوا على شهادة البكالوريوس ٤٣ مبحوثا بنسبة ٥٣,٧٥% من مجموع العينة، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين حصلوا على الدبلوم العالي ١٣ مبحوثا وبنسبة بلغت ١٦,٢٥%، إما اعداد المبحوثين الذين حصلوا على شهادة الماجستير فقد بلغوا ١٦ مبحوثا وبنسبة بلغت ٢٠%، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين حصلوا على شهادة الدكتوراه ثمانية مبحوثا وبنسبة بلغت ١٠% من مجموع العينة.

٧. عدد سنوات الخدمة

جدول رقم (٧) يبين أعداد أفراد الأسرة للمبحوثين

الفئات	العدد	النسبة المئوية
٢-٥	٩	%١١,٢٥

٦-٩	**١١**	**%١٣,٧٥**
١٠-١٢	**٢٨**	**%٣٥**
١٤- فما أكثر	**٣٢**	**%٤٠**
المجموع	**٨٠**	**%١٠٠**

يتبين الجدول السابق ان أكثر المبحوثين في عينة الدراسة يتراوح عدد سنوات خدمتهم بين ١٤ فما أكثر بلغت نسبتهم ٤٠%، يليها ثانيا الذين يتراوح عدد سنوات خدمتهم بين ١٣ الى ١٠ سنوات وبنسبة بلغت ٣٥%، في حين بلغت عدد سنوات خدمة المبحوثين ١١ بنسبة بلغت ١٣,٧٥%، اما اخيرا فقد بلغ عدد المبحوثين الذين تتراوح سنوات خدمتهم تسعة وبنسبة بلغت ١١,٢٥%.

٨. الحالة الاقتصادية

جدول رقم (٨) يبين الحالة الاقتصادية للمبحوثين

الفئات	العدد	النسبة المئوية
يسد الحاجة	٥٦	%٧٠
لا يسد الحاجة	١٤	%١٧,٥
يكفي ويزيد	١٠	%١٢,٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

يبين من الجدول على ان ٥٦ مبحوثا وبنسبة بلغت ٧٠% كانت اجابتهم بكفاية الدخل بيسر الحاجة في حين ١٤ مبحوثا وبنسبة بلغت ١٧,٥% كانت اجابتهم لا يسد الحاجة، في حين عشرة مبحوثين وبنسبة بلغت ١٢,٥% كانت اجاباتهم بكفاية الدخل بما يكفي ويزيد، ونلاحظ اعلاه من عينة الدراسة الكلية ان اجاباتهم يسد الحاجة جاءت بنسبة ٧٠% وهذا يدل على عدم انشغال مبحوثين بالأمور التي تحاول من الزيادة دخلهم وان راتبهم الشهر يسد حاجتهم الضرورية.

ثانياً: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة

٩. دور المؤسسة الدينية

جدول رقم (٩) يبين دور المؤسسة الدينية في نشر ثقافة التسامح

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	**٧٦**	**%٩٥**
لا	**٤**	**%٥**
المجموع	**٨٠**	**%١٠٠**

يبين من الجدول اعلاه ان ٧٦ مبحوثا وبنسبة بلغت ٩٥ % هم يعتقدون ان المؤسسة الدينية دور كبير في نشر مبدأ التسامح في المجتمع، في حين اجاب اربعة وبنسبة بلغت ٥% بلا، وهم الفئة الاقل التي تعتقد ان المؤسسة الدينية يكون دورها ضعيف، ويلاحظ من اجابات افراد العينة الفئة

الاكبر وهم النسبة الأعلى غياب دور المؤسسة الدينية بشكل كبير في نشر مبدأ التسامح ونشر الثقافة التسامح في جميع جوانب المجتمع ودورها كبير وفعال ويؤثر على جميع الشرائح الاجتماعية وهذا يتضح من خلال الخطابات المعتدلة في دور العبادة.

١٠. كيف تسهم المؤسسة الدينية في نشر ثقافة التسامح

جدول رقم (١٠) يبين إذا كان الجواب بنعم كيف

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
الدين الإسلامي يدعو التعايش السلمي	٤٨	%٦٠
احترام الأديان الأخرى	١٨	%٢٢,٥
الخطابات المعتدلة	١٤	%١٧,٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

يتبين من بيانات الجدول اعلاه ان ٤٨ مبحوثا وبنسبة بلغت ٦٠% اجاب على مؤشر الدين الاسلامي يدعو الى التعايش السلمي، بينما ١٨ مبحوثا وبنسبة بلغت ٢٢,٥% اجابة على مؤشر احترام الاديان الاخرى في حين اجاب ١٤ مبحوثين بنسبة ١٧,٥% اجابة على مؤشر الخطابات المعتدلة، يلاحظ من ذلك ان أكثر افراد العينة يرون ان الدين الاسلامي يدعو الى التعايش السلمي وكانت نسبتهم ٦٠% من مجموع العينة الكلية ويعود ذلك الى ان الدين الاسلامي له دور كبير في نشر ثقافة التسامح ويدعو له التعايش السلمي في المجتمع.

١١. دور المؤسسة في نشر ثقافة التسامح

جدول رقم (١١) يبين دور المؤسسة في نشر ثقافة التسامح

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٦٩	%٨٦,٣
لا	١١	%١٣,٧
المجموع	٨٠	%١٠٠

يتبين من الجدول اعلى ان ٦٩ مبحوثا بنسبة بلغت ٨٦,٣ يرون ان للمدرسة دور كبير في نشر ثقافة التسامح، بينما اجاب ١١ مبحوثا بنسبة بلغت ١٣,٧% بلا وهم اقل عدد من افراد عينة الباحث او الدراسة وبهذا يظهر ان للمؤسسة التربوية الدور الواضح في نشر ثقافة التسامح.

١٢. ممارسات المؤسسة في نشر ثقافة التسامح

جدول رقم (١٢) يبين إذا كان الجواب بنعم كيف

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
التفاعل والتعاون بين المدرس والطلاب	١٨	%٢٢,٥
المناهج والدورات	١٧	%٢١,٣
احترام اراء الطلاب وتحفيزهم على حب العلم	١٦	%٢٠
نقل التراث الثقافي إلى الأجيال	١٥	%١٨,٧

المحاضرات الإرشادية للمدرسين	١٤	%١٧,٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

يتبين من بيانات الجدول اعلاه ان ١٨ مبحوثا وبنسبة بلغت ٢٢,٥% اجابة على مؤشر التفاعل والتعاون بين المدرسة والطلاب، بينما ١٧ مبحوثا وبنسبة بلغت ٢١,٣% اجابوا على مؤشر المنهج والدورات، في حين ١٦ مبحوثا وبنسبة ٢٠% اجابة على مؤشر احترام اراء الطلاب وتحفيزهم على حب العلم، بينهم ١٥ مبحوثا وبنسبة بلغت ١٨,٧% اجابوا على مؤشر نقل التراث الثقافي الى الأجيال، في حين ١٤ مبحوثا بنسبة بلغت ١٧,٥% اجابوا على مؤشر المحاضرات الإرشادية للمدرسين، ويلاحظ أعلاه من البيانات ان اعلى نسبة جاءت هي التفاعل والتعاون بين المدرس والطلاب بمناسبه ٢٢,٥% اذ يلعب التفاعل دورا كبيرا في بناء العلاقات الاجتماعية.

١٣. أثر العوامل النفسية في تقبل ثقافة التسامح

جدول رقم (١٣) يبين هل العوامل النفسية دور في تقبل ثقافة التسامح

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٩	%٦١,٣
لا	٣١	%٣٨,٧
المجموع	٨٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ان ٤٩ مبحوثا وبنسبة بلغت ٦١,٣% يرون ان للعوامل النفسية اثار كبير في نقل ثقافة التسامح، بينما ٣١ مبعوثا اجابوا بلا وبنسبة بلغت ٢٨,٧% اذ يرون ان العوامل النفسية لا تؤثر في تقبل التسامح، نستنتج من اجابات المبحوثين ان للعوامل النفسية أثر في عملية تقبل التسامح وهذا يدل على اجابات العينة وجاءت بنسبة ٦١,٣% كونها تؤثر بنفسية العدد وعلى آلية التقبل لدى الافراد.

١٤. معوقات ثقافة التسامح

جدول رقم (١٤) يبين أهم المعوقات التي تعيق ثقافة التسامح

المعوقات	العدد	النسبة المئوية
التوترات الطائفية الحزبية	٢٦	%٣٢,٥
النزاعات والاضطرابات الأمنية	٢٤	%٣٠
التوزيع غير العادل للموارد	٨	%١٠
الفقر والبطالة	٢٢	%٣٧,٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

يتبين من بيانات الجدول اعلاه ان ٢٦ مبحوثا بنسبة بلغت ٣٢,٥% اجابة اعلى معوق التوترات الطائفية والحزبية، في حين اجاب ٢٤ مبحوثا بنسبة ٣٠% اجابة على معوق النزاعات والاضطرابات الأمنية بينما ثمانية مبحوثا وبنسبة بلغت ١٠% اجابوا اعلى معوق التوزيع غير

العادل للموارد، في حين ٢٢ مبحوثا وبنسبة بلغت ٢٧,٥ % اجابة على معوق الفقر والبطالة، ونستنتج من اجابات المبحوثين ان المعوقات جاءت بنسب متفاوتة الى ان اعلى نسبة في اجابات عينة الدراسة كانت لمعوق توترات الطائفية والحزبية وهذا يدل على ان الاحداث الأخيرة التي عاشها المجتمع العراقي ادت الى انقسامات حزبية وطائفية المعوق.

١٥. دور المناهج الدراسية في تعزيز قيم التسامح

جدول رقم (١٥) يبين دور المناهج الدراسية في تعزيز قيم التسامح

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٨	%٧٢,٥
لا	٢٢	%٢٧,٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

يتبين من بيانات الجدول أعلاه إن ٥٨ مبحوثا بنسبة بلغت ٧٢,٥% يرون ان المناهج الدراسية تحتوي على مضامين تعزز قيم التسامح بينما ٢٢ مبحوثا وبنسبة بلغت ٢٧,٥% يرون ان المناهج الدراسية لا تعزز قيم التسامح وهم نسبة قليلة من عينة الدراسة، ونستنتج اعلى ان المناهج التربوية والدراسية تعمل على تعزيز قيم التسامح بين الطلبة من خلال تلقيهم التعليم الجيد.

١٦. تشجيع الأنشطة الطلابية على الحوار والسلام المجتمعي

جدول رقم (١٦) يبين تشجيع الأنشطة الطلابية على الحوار والسلام المجتمعي

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٨	%٦٠
لا	٣٢	%٤٠
المجموع	٨٠	%١٠٠

يتبين الجدول أعلاه ان ٤٨ مبحوثا وبنسبة بلغت ٦٠% يرون ان الأنشطة الطلابية تشجع على الحوار والسلام المجتمعي، بينما ٣٢ وبنسبة بلغت ٤٠ % يرون ان هذه الأنشطة تساعد الحوار والسلام ونشر قيم التسامح، نستنتج من ذلك ان أكثر افراد العينة يرون ان الأنشطة الطلابية تشجع على الحوار والسلام المجتمعي وذلك من خلال التعاون والانسجام والمشاركة بين الطلبة.

١٧. آليات تحقيق ثقافة التسامح

جدول رقم (17) يوضح آليات تحقيق ثقافة التسامح

اليات ثقافة التسامح	العدد	النسبة المئوية
العدالة في فرص التعليم	٢٠	%٢٥
كفالة حقوق جميع أفراد المجتمع	١١	%١٣,٧٥
توفير فرص عمل	١٢	%١٥
الأيمان بالتعدد والتنوع	٨	%١٠

تحقيق العدالة الاجتماعية	**١٣**	**%١٦،٢٥**
نشر وتعليم مفاهيم قيم التسامح المجتمعي في المدرسة	**١٦**	**%٢٠**
المجموع	**٨٠**	**%١٠٠**

يتبين من الجدول الاعلى ان ٢٠ مبحوثا وبنسبة بلغت ٢٥% اجابوا على مؤشر العدالة في فرص التعليم، بينما ١١ مبحوثا وبنسبة بلغت ١٣,٧٥% اجابوا على مؤشر كفالة حقوق جميع افراد المجتمع، في حين ١٢ مبحوثا وبنسبة بلغت ١٥% اجابوا اعلى مؤشر توفير فرص العمل بينما ثمانية مبحوثين وبنسبة بلغت ١٠% اجابوا على مؤشر الايمان بالتعدد والتنوع، في حال اجابت ١٣ وبنسبة بلغت ١٦,٢٥ % يرون ان مؤشر تحقيق العدالة الاجتماعية، في حين ١٦ مبحوثا وبنسبة بلغت ٢٠% اجابوا على مؤشر نشر وتعليم مفاهيم قيم التسامح المجتمعي في المدرسة، ونستنتج من الجدول اعلى ان اليه تحقيق التسامح المجتمعي جاءت بنسب مختلفة ومتفاوتة فكل المؤشرات السابقة لها دور قد يزداد او يقل بحسب شده التأثير في المجتمع.

النتائج والاستنتاجات

اولاً: النتائج

١. يتبين من خلال الدرس الميدانية ان اغلب افراد عينة البحث هم الاناث المدرسات وبنسبة بلغت ٥٦,٢% مما يشير ان الاناث هن أكثر اهتمام بقضايا قيم التسامح

٢. تظهر الدراسة ان ٥٣,٧ % من ان مستوى التحصيل الدراسي المبحوثين هو شهادة البكالوريوس

٣. اظهرت الدراسة ان نسبة ٧٠% اشاروا الى الكفاية الدخل المادي للأسرة يسد الحاجة لديهم ويلبون الحاجات الأساسية ومتطلباتهم اليومية والشهرية

٤. اشرات نتائج الدراسة الى ان ٩٥ % يعتقدون ان المؤسسة الدينية دور كبير في نشر مبدأ وقيم التسامح في المجتمع.

٥. اظهرت الدراسة ان دور المدرسة في نشر ثقافة التسامح كبير وذلك بنسبة ٨٦% اذ تؤدي المدرسة دورا فعالا وكبيرا في نشر ثقافة التسامح بين افراد المجتمع ككل.

٦. ان للعوامل النفسية دور كبير في تقبل ثقافة التسامح وذلك بنسبة ٦١,٣% وهذا يدل على أثر العوامل النفسية الكبير في تقبل الافراد وتقبل الاخر.

٧. بينت نتائج الدراسة ان مضامين المناهج الدراسية التي تعزز قيم التسامح لها دور كبير وبنسبة ٧٢,٥% وهذا يدل على تعزيز قيم التسامح بين الطلبة.

٨. أظهرت الدراسة ان الية تحقيق ثقافة التسامح تتحقق من خلال العدالة في فرص التعليم ثم نشر وتعليم مفاهيم قيم التسامح المجتمعي في المدرسة.

ثانياً: الاستنتاجات

١. ان للمؤسسة الدينية دور كبير في نشر ثقافة التسامح بين افراد المجتمع وذلك من خلال الدين الاسلامي الذي يدعو الى التعايش السلمي والاحترام الاديان الاخرى ومن خلال الخطابات المعتدلة التي تبث في المجتمع.

٢. تلعب المؤسسة التربوية والتعليمية خصوصا المدرسة في نشر ثقافة التسامح وذلك من خلال التفاعل والتعاون بين المدرس والطلاب وبالإضافة الى المناهج والدورات التي تعتمدها المدرسة وأيضا احترام اراء الطلاب وتحفيزهم على حب العلم.

٣. استنتجت الدراسة العوامل النفسية لها أثر كبير وفعال في تقبل ثقافة التسامح فهي لها دور كبير تصرفات الافراد وتؤثر على معتقداتهم وآرائهم.

٤. توصلت الدراسة ان اهم المعوقات التي تعوق ثقافة التسامح هي التوترات الطائفية والحزبية أضافة الى النزاعات والاضطرابات الأمنية ايضا التوزيع غير العادل للموارد بالإضافة الى الفقر والبطالة.

٥. اتضح من خلال الدراسة الميدانية ان المناهج الدراسية التي تحتوي على مضامين تعزز قيم التسامح تساعد على نشر القيم العادلة والمتسامحة في المجتمع.

٦. ان تشجيع الأنشطة الطلابية على الحوار والسلام المجتمع وذلك من خلال المشاركة مع بعض والانسجام يعمل على تقبل الأخرة وبالتالي تقبل المجتمع.

٧. ان الية تحقيق ثقافة التسامح المجتمعي تتم من خلال العدالة في فرص التعليم وكفالة حقوق جميع افراد المجتمع ايضا توفير فرص عمل والايمان بالتعدد والتنوع وتحقيق العدالة الاجتماعية بين افراد المجتمع.

التوصيات:

١. على وزارة التربية التأكيد على تحديث المناهج التربوية وجعل مادة خاصة تدرس تخص التسامح، وتهدف الى بث روح التعاون لدى الطلبة والابتعاد عن العنف بكافة اشكاله.

٢. على الكادر التدريسي اقامة العديد من الورش والندوات الخاصة بقيم التسامح وروح المواطنة والمحبة بين مختلف شرائح المجتمع، والتوعية على مواجهة التغيرات السلبية التي حدثت في المجتمع.

٣. قيام المدرس بالتركيز على الفروق الفردية بين التلاميذ، والاهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية التي تنمي المواهب، باعتبار ان هناك فروقاً بين التلاميذ والتأكيد على مواكبة التطورات التربوية الحديثة في هذا المجال.

٤. تعزيز ثقافة التسامح من خلال الوسائل الإعلامية والأساليب المنهجية السائدة في المدارس، وبناء الفرد علمياً وتربوياً ومعرفياً، من خلال إعداد المعلمين الجامعيين والمدرسين، وتحسين أدائهم في هذا المجال، لتعليم مبادئ التسامح وبناء السلام والتعايش السلمي.

المصادر

١. الخولي، م. س. (٢٠٠٨). العنف المدرسي: الأسباب والسبل المواجهة .مكتبة الأنجلو المصرية.

٢. المهدي، م. ص. ط. (٢٠١٠). اقتصاديات الجودة التعليمية (ط. ١). دار الفكر.

3. New Webster's Dictionary. (1993). New Webster's dictionary. Lexicon Publications.

٤. حسن، إ. م. (١٩٩٩). موسوعة علم الاجتماع (ط. ١). الدار العربية للموسوعات.

٥. نعمة، أ.، وآخرون. (٢٠٠١). المنجد في اللغة العربية المعاصرة (ط. ٢). دار المشرق.

٦. ميكشيللي، إ. (١٩٩٣). بهوية ع. وطفة، (مترجم). دار النشر الفرنسية.

٧. ابن منظور. (١٩٥٥) .لسان العرب (مجلد ٣). دار بيروت.

٨. شقير، ص.، &رضوان، س. ن. (٢٠١٤). تفصيل مفهوم التسامح فلسفياً .مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٦(251)، .141

٩. عبد زيد، ع. (٢٠١٠).من أجل أخلاقيات التسامح في ظل ثقافة اللاعنف .بيت الحكمة.

١٠. السعدي، س. ح. (٢٠٢٢). دور المؤسسات التعليمية في تعزيز قيم التسامح والتعايش المجتمعي .المجلة السياسية الدولية، ٥٢، .161–174

١١. إبراهيم، ح. ع. (٢٠٢٤).التعليم وتعزيز قيم التسامح المجتمعي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأنبار، كلية الآداب، قسم الاجتماع.

١٢. Nagovitsyn, R. (2018). Formation of social tolerance among future teachers. European Journal of Contemporary Education, 7(4).

١٣. شلق، ف. (١٩٩٣).الأمة والدولة(ط. ١). دار المنتخب.

١٤. زقزوق، م. ح. (٢٠٠٣). التسامح في الإسلام .مجلة التسامح للدراسات الفكرية الإسلامية، ١ .وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان.

١٥. القرآن الكريم. (ب.ت). سورة المائدة، الآية ٢.

١٦. بن عبد الوهاب، أ. (٢٠٠٥).التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير (ط. ١). مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

١٧. الغزالي، م. (٢٠٠٥).التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام (ط. ٦). نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٨. البخاري، م. ب. إ. (١٩٨٧).صحيح البخاري (ط. ٣) ، مصطفى أديب، تحقيق. دار ابن كثير اليمامة.

١٩. شوقي، أ. خ. (ب.ت).التسامح في الإسلام .دار الفكر المعاصر.

٢٠. بن سليمان، ع. (٢٠١١ .(مفهوم التسامح في الفكر العربي الإسلامي المعاصر أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة وهدان ٢، كلية العلوم الاجتماعية.

٢١. بربخ، ف. ح. (٢٠١٢).المدرسة والمجتمع (ط. ١). دار أسامة للشر والتوزيع.

٢٢. العبدالله، إ. ي. (٢٠٠٤).الإصلاحات التربوية لمواجهة متطلبات العصر وتحديات المستقبلية (ط. ١). شركة مطبوعات للتوزيع والنشر.

٢٣. الناجي، م. ب. ع. (٢٠١٦).الإدارة التعليمية والمدرسة: نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية (ط. ٧). دار رفد.

٢٤. الهندي، س. أ. (٢٠٠١). دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية المفتوحة.

٢٥. إبراهيم، ح. ع. (٢٠٢٤). مصدر سابق.

٢٦. سلام، هـ. (٢٠١٨). المؤسسات التربوية ودورها في منح التطرف العنيف .مجلة معهد العلوم الاجتماعية.

٢٧. شريف، س. ع. ق. (٢٠١٧). أهمية تنمية قيمة التسامح لدى طفل الروضة. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر الجمعية التربوية للدراسات التربوية، جامعة عين شمس.

٢٨. عبود، م. أ. (٢٠٢١). إسهامات الإذاعة المدرسية في نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر: دراسة حالة على بعض المدارس الثانوية بمحافظة القيلوبية .المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ٢١.

٢٩. عبد الوهاب، ع. ب. م.، وآخرون. (٢٠١٣). تنمية بعض أبعاد التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية .مجلة كلية التربية ببنها، ٩٦(2)، 354.

٣٠. بن عبد الوهاب، أ. (٢٠٠٥).مصدر سابق.

٣١. الجوهري، ع. هـ. (١٩٨٢). معجم علم الاجتماع .مكتبة نهضة الشرق.

٣٢. حسن، ع. ب. م. (١٩٧١).أصول البحث الاجتماعي .مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٣. الزيني، ع. ح. (١٩٨٢).الإحصاء الاجتماعي .دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

٣٤. حافظ، ن. ع. ك. (٢٠١٢).من الميثولوجيا إلى العلم: دراسة في مناهج علم الاجتماع (ط. ١). دار ومكتبة البصائر.

٣٥. عمر، م. خ. (١٩٨٣).الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي .دار الآفاق للنشر.

٣٦. عبد الرحمن، ع. م.، &البدوي، م. ع. (٢٠٠٧).مناهج وطرق البحث الاجتماعي (ط. ٢). مطبعة البحيرة للنشر.

٣٧. عبد المؤمن، ع. م. (٢٠٠٨).مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (ط. ١). جامعة ٧ أكتوبر.

٣٨. أبراش، إ. خ. (٢٠٠٩). المنهج العلمي في العلوم الاجتماعية .دار الشروق للنشر والتوزيع.

٣٩. القصاص، م. م. (٢٠١٤).تصميم البحث الاجتماعي (ط. ١). نيبور للطباعة والنشر.